

كلام الليل

رواية الإجهاض



أحمد أبودهمان

وقت عند باب القيادة الخارجية، بيدي ورقة تؤكّد حمي، أنا

ريم المتن، روجي قتي لم يعفوا إلى الآن من قتلهم وأم لطفة بعيدة في بغداد لا تعرف ما حدث لامها وأيتها، وفرجهم كان لأنّ أب له ولا طفل.

ولهذا يحرمني من هذا الجمل، وكلما كان النزف يزداد كنت أرى دمما

يسيل وينذهب إلى ماء الصحف في القاعة، أرى ستاباً أحمر يتدفق من رأسى إلى ساقى إلى الغابة، يبتلي أطراها ميتوراً أو روساً ويعينا فرحة وأجلة لا تكتفى....

في رواية سtan أحرى للزميلا والصديقة هادي سعيد ما يشه

كتاب تاريخ الإجهاض العربي من الخليج إلى المحيط، بدءاً ببغداد ومروراً ببيروت فالدار البيضاء إلى أن يتم الإجهاض الفعلي في المهرجان، في الثلث ما حولها.

قد لا يجد القاريء بما مفتاحاً أو نافذة للدخول إلى هذا النص،

لسب سبط وهو آن ذخله، لا يشق البرق وله نافذته... ويشق قلبه.

قلب أصبح في تلك الليلة البعيدة مثل الدين الروسية الحشبية

المندلخة، قلب أكبر يحتمل كل قلب أصغر وأصغر... ينبع من

بيكي هذه الحقيقة على أخ ضاعف عمره لهمَا لمال وجاه فلم يصل إلا

إلى خبرة تضيق به، يدخله قلب ينبع على هذه المرأة الصغيرة المفجوعة، بداخله قلب، وقلب أصغر يطمئنها، وقلب أصغر وأصغر ينصل

بمليئة... عدناها هنا تقوله وتتعلمه، وقلب أصغر وأصغر وأصغر ينصل

عندما كانت توركان تسألك ما الذي يعتذر؟ ماذَا يعتذر؟ كنت لا

تستطيع البوج، كنت تهمس عليك أن تكون عراقية تقهي، كان

رأوك ينضر بصورك كالبيضاء، حلة أهل بغداد، همة أهل التقى

حضرت طلاقاً طويلاً وتركت لك أهلاً لا تبكي، طرقات الباب عند

الضرر وخطوات ابن عمه زهير ومحنة العذبة، سالم وزيد

والعيارات الدولية التي لم يسبق لها نمثيل والتي تتوالى

المباريات السعودية في السياسة والفكر والاقتصاد للعامل

مهاً مما يجده الثقة في هذه الفترة.

ليس في رواية هادي عبد سtan ولا زهرة، ولا فاكهة، لا يخرج

القارئ لهذه الرواية من نار إلا إلى نار، إلى

أن ينتهي إلى ذلك الموقف، الذي أشكك أمني أن يراه أنا لأن مثل

القالد سفينة مشوكة على الفرق، وعلى أن أتفهم ما يمكن اتفاذه،

أبداً بالنساء والأطفال بطبعهم، النساء والأطفال، أشياء يهم في مراكز

الافتاد ولا أدرى إن كانت تستطيع إصالهم إلى الشاطئ، أو أنهم

سيتوقفون وسط عاصفة متلاطمة أو يجرحون تياراً، ليه، لهم

محاولة الإنقاذه نفسها كما تؤكدin القفل، أما النتائج فتكتفل بها

البحر، ملحوظة، هذه الرواية تقرأ أيام الأسبوع ما عدا يوم الاثنين.

الرواية صادرة عن دار الأداب، بيروت عام ٢٠٠٢

البرعات تنهال من الأمراء ورجال الأعمال

الأمير عبد العزيز بن فهد يتعهّد بـ ١٢ مليون ريال لإكمال مشروع مستشفى الصحفة بالدم



الملك الأمير فصل بن عبد العزيز

الأمير عبد العزيز بن فهد

الملك عبد العزيز

الملك عبد العزيز